Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما وضع امامهم وتناول التفاصيل التي حدثت أثناء الوجبة بقلة اهتمام ملحوظة فإنه أمر عادي. ولكن من يهتم إذا رأى، كما فعل هوراس، خادماً يدخل غرفة الطعام حاملاً طاووساً مطبوخاً بريشه، وقد انتشر ذيله رائعاً، كما لو أن هذا المخلوق المتوهج لامهمة له سوى أن يتوهج لحظة في صحن فضي؟ أو عندما يمدد خنزير بكامله على طبق كبير ليقدمه للجماعة؟ في نظر جنتلمانات افلاطون الاثينيين كانت حفلة الغداء مناسبة للحوار، بينما كانت بالنسبة لأصدقاء هوراس عرضاً أخاذاً واحتفالاً نفيسا تسوده الأطعمة الوفيرة.

إن الطبخ والخدمة وبرامج الطعام تشغل حيزاً كبيراً من اهتمام هوراس. لاأقل من قصيدتين كاملتين - واحداهما طويلة جداً ونصف الأخرى لاشيء فيها غير ذلك: هوراس: «كيف أكلت في حفلة الغداء الكبير؟» الصديق: «لم آكل أفضل من ذلك في حياتي» هوراس: «اخبرني إن لم يزعجك ذلك ما الذي أقيم لكم؟» ويلي ذلك مئات الأبيات تسخر من الوجبة ولكنها تقدم تفصيلا دقيقة جداً مع عدد من القوائم بالطبخ والصحون الشهية على وجه الخصوص. وفي تلك المناسبة أكل الجنتلمانات الرومان خنزيراً وحشياً مبرداً بكل أنواع التوابل والخضروات والمحار والقواقع والصلصة الفاخرة، مع نوعين من سمك التربوت وصحن كبير استلقت عليه سمكة عظيمة بدت كأنها تسبح بين سمك الشرمب مع نكهة من سمك اسبانيا وخمرة اليونان ونبيذ من لسبوس وبهارات بيضاء، مع ديك مطبوخ بالقمح وأكباد الأوز وقد احيطت بالتين الناضج وكتف ارنب (وهو قسم ريان أكثر من القسم السفلي) وشحارير وحمائم غابات مشتجرة مع بعضها. لم يشر إلى الحلويات ومن الفواكه لم يشر إلا إلى التفاح الأحمر ولكن هوراس في مكان آخر يتحدث عن